

كاميلاً يول أيده: نسبحُ نحو مدخلِ البحر

ترجمة وتقديم: وليد الكبيسي*

اعتادَ مترجمو الأدب دائماً على اختيار الأسماء الكبيرة والتميّزة، وهذا ما دفعني سابقاً إلى ترجمة عَلمين من أعلام الشعر النرويجي: «هوفارد ريم» و«أرلنك كثلسن». والأعلام، دائماً ينتمون إلى جيل سابق. فالبروز الثقافي للأسماء في بلدان أوروبا لا يعتمد على دعم مؤسسات وأحزاب، فشعراء الأحزاب والمؤسسات لا وجود لهم في النرويج، وهذا ما يجعل طريق الصعود إلى القمة شاقاً ومجهداً، ويتطلب من الأديب والشاعر والروائي أن يؤكّد استحقاقه من خلال نتاجه الأداعي.

ولأنّ الطريق طويلة وتستغرق جيلاً كاملاً أو جيلين لكي يؤكّد الأديب والشاعر اسمه للصحافة والقراء والمؤسسات الأدبية والثقافية كما يصبح «كبيراً»، فإنّ اختيار المترجمين، دائماً، لا يقدّم واقع الشعر والأدب عند الترجمة، بل لفترة الجيل أو الجيلين السابقين. فإذا ما أردتُ ترجمة البياتي أو سعدي يوسف إلى النرويجية فإنّني سوف أقدم شعراً لجيل سابق. أمّا إذا أردتُ أن أقدم الشعر المعاصر في عالمنا العربي، فلا بدّ من اختيار شعراء تبلغ أعمارهم بين العشرين والثلاثين، وهذه الفكرة هي التي دفعتني إلى ترجمة مجموعة كاميلاً يُولُ أيده: «نسبح نحو مدخل البحر»، فالشاعرة من مواليد العام 1964 ومجموعتها صدرت العام 1997. وهي المجموعة اليتيمة التي أصدرتها. لكنّ الصحافة احتفت بالمجموعة، ففي النرويج التي يبلغ تعداد سكانها حوالي أربعة ملايين، لا يخلو شارع أو منطقة من مجموعة شعراء ومؤلفين، حتى أنّ أحد الكتاب الساخرين كتب مرة: «إنّ في النرويج أربعة ملايين مؤلف». ولذلك سببه؛ فالنرويج بلد متحضر خلق مجتمعاً للرفاه ووفّر الوقت للمواطن كي يقرأ. الشهادات الجامعية صارت ضرورية لمن يرغب بالحصول على عمل. وعدد حاملي الشهادات العليا نسبة لعدد السكان يزيد على أغلب الدول. فشهادة الماجستير والدكتوراه بين معلّمي المدارس الثانوية صار عادياً. ولأنّ شتاء النرويج تكلفه الثلوج

ويغطيه الظلام الطويل، يقضي معظم المواطنين وقتهم في القراءة. وهذا ما ينتج عدد كبيراً من المؤلفين. ولذلك فالكاتب الذي يصدر كتاباً تكتب عنه صحيفة أو صحيفتين، يعتبر من المحظوظين، نسبة للعديد من المؤلفين الذين يصدرون أربعة أو خمسة كتب من غير أن يُشار إلى أحد كتبهم في صحيفة أو مطبوعة أو جهاز إعلامي كالراديو أو التلفزيون. ولذلك فعندما صدرت مجموعة كامبلا يُؤلُّ أيده: «نسبح نحو مدخل البحر» كتبت عنها 14 صحيفة، مع أنها أوَّل مجموعة تصدرها الشاعرة. ولذلك فكرتُ بترجمتها لأنها تعطي القارئ العربي انطباعاً عن الشعر النرويجي المعاصر الذي يكتب هذه الأيام مما يعتبر جيداً حسب الذوق النرويجي.

عندما صدرت المجموعة كتب عنها النقاد في صحف عديدة. كلُّ ما كتب عنها كان إيجابياً. وربما سبب اهتمامهم هو أن الشاعرة تكتب قصائدها بلا نموذج سابق. فالشعراء يتأثرون بأخرين ممن سبقوهم في مضمار الكتابة، وربما يقلدون شعراء آخرين، ثم يرسون على أسلوبهم الخاص. مع ذلك فنمط كتابتهم تدرج تحت مدرسة هذا الشاعر أو ذلك. أمَّا مجموعة «كامبلا يُؤلُّ أيده» فإنها تقدِّم شعراً بلا ذاكرة نموذج، إنما تتخذ من الطبيعة نموذجها فتكتف الماضي والحاضر والمستقبل في اللحظة، لحظة القصيدة. «وقد تبدو المجموعة للوهلة الأولى صعبة الفهم، لكنَّ هذا الانطباع لا يلبث أن يتلاشى بعد القراءة العاجلة الأولى» كما كتب أحد النقاد. «والإنسان الذي يشبه بذرة صغيرة في هذا الكون الواسع، هو الذي يغذي صورها الشعرية بالقوت. إذ أن كلَّ قصيدة صغيرة إنما هي لؤلؤة قائمة بنفسها - وأقسام المجموعة الثلاثة نسيج من صور قامت الشاعرة بحياسة خيوطه ليكون هذا العمل الفني الذي يعبر عن رسالة الشاعرة». وكتب ناقد آخر: «إنَّ عنوان المجموعة يكشف عن رومانظيقية الشاعرة، فالنصوص الشعرية التي تملأ صفحات المجموعة، تؤكد الانطباع بأنَّ الشاعرة تثبتُ إحدى قدميها على الأرض بينما زرعت الأخرى في ضباب أحد النجوم. وبصدر مجموعتها الأولى يجدر بنا أن نضع مكانتها بجانب الشعراء الشباب الذين أصدروا مجموعتين أو ثلاثة سابقاً».

أمل أن يجد قارئ الشعر العربي في ترجمتي ما يتيح له أن يطلع على نموذج للشعر النرويجي. وما كان لي أن أقدم هذه المساهمة لولا مجلة «الللللاء» التي مدَّت جناحها نحو الأفق النرويجي والمساعدة القيمة التي قدمتها مؤسسة نورلا (NORLA) في الحصول على حقوق الترجمة والنشر مجاناً. ولـ «نورلا» و«الللللاء» أقدم شكري.

وما دمتُ أهدافي إلى تقديم الشاعرة، لا بدَّ من أن أذكر أنها ألَّفت كتاباً آخر لا علاقة له بالأدب، ولا بحقلها ودراساتها الجامعية، وهي تحمل درجة ماجستير في الدراما التلفزيونية. لكنَّ الكتاب له علاقة بالقضاء النرويجي. وعنوان الكتاب: «لا يطلق سراحه أبداً!» ويتناول قضية عبَّرت لي عن روح «قولتيرية» عند الشاعرة. والكتاب بحجم (530) صفحة. ومن البساطة اكتشاف الجهد الذي بذلته المؤلفة في توثيق قضية الكتاب والذي باختصار يتعلق بحكم صدر على شخص العام (1956) بالسجن المؤبد. ففي العام (1956)، في أحد ليالي الشهر الثالث، الساعة الثانية بعد منتصف الليل قبضت الشرطة على رجل شاب ثمل يقود

دراجة هوائية للأطفال، ظنّت الشرطة أنّهُ سرق الدراجة الهوائية. وعندما تأكّدت الشرطة أنّ الدراجة الهوائية تعود لابن أخته الشاب اليافع والبالغ من العمر 12 عاماً، كانت على وشك إطلاق سراحه. لكنّ في تلك اللحظة وصلت الشرطة معلومات عن جريمة قتل امرأة تمّ اغتصابها ورميها في قبو أحد البنايات . ولأنّ ذلك الشاب قبض عليه في الشارع نفسه الذي اقترفت فيه الجريمة وبالمنطقة نفسها التي مرّ منها ذلك الرجل، قبضت عليه الشرطة وقدمته للمحكمة وحكمت عليه المحكمة بالسجن المؤبّد. وفي العام (1976) أطلق سراحه بعد أن ضاعت زهوة عمرة في السجن واعتبرته النرويج رجلاً خطراً.

لقد بقي الرجل ثابتاً على إدّعائه بأنّه كان بريئاً. في السجن كتب أشعاراً نشرها له الشاعر والمؤلف النرويجي المنتحر بيورنبو (*Bjorneboe*). كما كتب عن المحكمة وتجربته في السجن وكيف أنّ السجّانين حاولوا تعذيبه ودفعه إلى الجنون بوضعه في زنزانة منفردة مدّة عامين لم يتحدث فيها مع أحد ولم ير فيها إنساناً بالطلق. وقد صادف أنّ بيورنبو (*Bjorneboe*) أصدر كتاباً فأقام عليه المدعي العام نفسه دعوى بالفحش مدّعياً أنّ محتوى الكتاب يتعارض مع العرف والأخلاق ويسيء إلى مشاعر الناس لما يتناوله الكتاب من وصف للجنس، وصرّح المدّعي العام بأنّ القضاة هم الذين يقرّرون ما هو المسموح من الأدب وما هو الممنوع. وقد أثار ذلك جدالاً يتناظر مع الجدل الحالي في عالمنا العربي بين أصحاب الفتاوى التكفيرية ضدّ الكتاب من جانب والمتقفين المكافحين من أجل حرية الفكر والتعبير والنشر من الجانب الآخر. لكنّ النرويج في الستينيات كانت متخلّفة نسبةً للوضع الحالي في أيامنا هذه. فالمدّعي العام أراد أن يكون قاضياً على الأدب والتفكير فيسمح بما يشاء ويصادر من الأدب ما يشاء، وكان له ذلك آنذاك.

وهذا ما جعل المؤلف «بيورنبو» يتعاطف مع السجين الذي ثبت على الإدّعاء بأنّه كان بريئاً. وحاول المحامي أن يعيد القضية للمحكمة ثانية، فلم يفلح. فقد رفض المدعي العام تسليم الأدلة ثمّ ضيّعها، وهكذا قضى المسكين مدة الحكم المؤبّد وهو 20 عاماً وخرج من السجن إنساناً محطماً.

«كاميلا يُولُ أيده» سمعت بالقضية منذ أنّ كانت تدرس الماجستير، فاخترت كتابة دراسة عنه ضمن سياق دراستها في الجامعة. فزارته في المقهى الذي يلتقي فيه يومياً وكتبت الدراسة وقدمتها لمشرفتها في الجامعة. لكنّها لم تشعر بأنّ التعاطف مع المضطهد يكفي للتعبير عن رفض الظلم، وهذا ما جعلها تقرر درس القضية بشكل تفصيلي وتألّف كتاب عن الحكم والمحكوم. بعد صدور الكتاب قررت المحكمة العليا في النرويج دراسة القضية من جديد من أجل تقييم مسألة إقامة دعوة ضدّ الحكومة لما يسمّى بالانتحار القانوني، وهو الخطأ في حكم ظالم سلب حرية مواطن بالباطل واكتشاف البراءة بعد فترة طويلة من تنفيذ الحكم. ومن المعروف أنّ «قولتير» قام بالأمر نفسه عندما ناصر مواطناً محكوماً ظلماً وكان حكم المحكمة خاطئاً.

نَسْبِحُ حَوْلَ مَدْخَلِ الْبَحْرِ

(القسم الأول)

أنا كامبلا

خطواتي
لها صدى على الإسفلت
إذا ما تحركت
إذا
ما تحركت.

أفق

رملٌ دافئٌ رماديٌّ على طول الجسد
يد الشمس تربط خيوطاً من بشرتي إلى الأفق
نبض أصوات الأمواج
يرمي نور البحر الأخضر على العيون
إننا نسبح نحو مدخل البحر

بجانب السرير. الضوء الأبيض. ملامحك عليها حفر. تحدثني أنك كنت مصوراً قبل الحرب.

الجديد في الأمر هو أنّ ثمة من يوشك أن يرحل من النافذة ويختفي. شعور بأمرين مختلفين. وفي الواقع - فقط فراغ.

تتصوّر أنك ستشفى.

أشعر أنّ قدميّ ليست على الأرض. تجهمّ يثبّتي في الغرفة. تجهمّ. وجه. أعرّف أنّك تبحث بدقّة في وجهي بعينين من كواكب بعيدة.

نسيان

أدير وجهي بعيداً عن هتاف المحار

وأنا في البيضة
أسمع صدى المرجان الأحمر

أشعر
برمية رصاصة في داخلي.

ذكرى

يتلامع شعرك
تؤشّر على درب اللبّانة في جيبك

البحر، رقائق فضيّة محاكاة مع بعضها

اللسان يلتقط البوارق المتحرّكة

عميقاً عميقاً كما في قناة، في القعر أنظر الى مهد أحمر اللون صغير في الماء الأسود الذي تكوّنه
عيناها. طفلٌ وُلِدَ مبكراً - نحيل، هزيل - وعمد بسرعة نفس المساء.

الرجل الكبير يتنفس بصعوبة. قلب صغير يدق داخل سفينة كبيرة. باب مفتوح على مصراعيه.

خلف الوجه تدق الأجراس

ظلال طيورك
تصيني في أسفل حنجرتي

الأوكسجين يتكثف
كتلة لا أستطيع أن أبلعها

ثمّ تختفي بهدوء
في الطبيعة الجافة

على اللسان يلتصق طعم
معدن التشريح .

تحت الغشاء

سبحني بدم غير مخفف
تحت الظلام الهابط من السماء

العين تغطس في البحر
هدوء نحو القعر البارد

حيثُ القمر يسحق العظام
ليحوّلها إلى غبار نجوم .

أبي

قطرة دمٍ على ورقة بيضاء

لاجئ من مدار الأعصاب المحيط بالأرض
في سبيله إلى نقطة احتراق الفضاء .

فراغ

عالم بلا أصوات يلتهم الألوان

فقط رائحتك

العرق الزنخ

بين البياض الذي يعمي العيون

والسواد في الخارج

وجوه صخرية تتكسر في المعدة .

صيف

أنت تنظر إلى البحر، البحر الهادئ في عينيك. الوردية في ثقب زرّ قميصك. أنت رشيق، تبدو
نشيطاً، لست عجوزاً.

صورة صغيرة بحجم طابعين بريديين . ذكرى عايشتها في ماضيك البعيد.

الشمس على رؤوس الأصابع. كي أحرس ذلك أريد أن أخفي نفسي تحت الصخور. تحت
الصخور. بعيداً عند المنعطف.

شظايا من غرفة

ألامس البشرة البيضاء الذهبية الباردة

في النور المتسلل بهدوء

من النوافذ العالية

ألامس غشاء الشمس .

رماد

بابٌ يغلقُ بهدوءٍ
وجهي يذوبُ بارداً على بشرةٍ جِلدي

لقد تحوَّلتُ إلى ثلجٍ
ثلجٍ يتهاوى على الظلال
لا أستطيعُ بعدُ أنْ أمسك بيدي

ثمَّت مَنْ حفر ثقباً في الفضاء .

بياض

أشعر بخدي على الثلج البارد
بحر قطبي أخضر، التهام مظلم

أضطجع بهدوءٍ تامّ

أدع العيون تجول
من بياض إلى بياض .

أحلم أنّي أضطجع في قبرك، حولي غطاء، لكي أبات. إنّنا في شتاء، ثلج، برد. ثمَّت بعض
الأشخاص هناك بالقرب من القبر، أتساءل: ما الذي يفعلونَ هناك،
إنه شتاء، الأرض جامدة، يغطّيها الثلج.

ذاكرة

وضعتَ ورقةً من أوراق الزهرة الندية الباردة في فمي

وضعتها أنا في جوف فمي
وجعلتُ أسناني تحميها

في أيام الرعد أضع لساني الدافئ والعريض كالحوث إلى الأعلى

ألامس برأس لساني الجوف الأعلى للفم
بحثاً عن وجه .

عابرة

كلماتنا تمرّ عبر بعضنا البعض وتُغنى

جناحي يمرّ عبر صدرك
نظرتك تلامس فمي

وكالصور المظلّلة بلا أثر
تمرّ راحات أيدينا متجاوزة بعضها البعض.

بيتك الكبير الأصفر

أحلم أنّه دائري كبرج يدخله الهواء من كلّ جانب، نوافذه كبيرة ودائرية. السماء فوق طابقه الأعلى
المفتوح زرقاء مضيئة.
في القبو أجد صوراً منسيّة وكتب صفحاتها ممرّقة.

مكان في حُلْم

أيادي الليل السوداء
تمسّد قطرات البلّور
في شعري النديّ.

أنا ليل متلامع
من آلاف العيون المستيقظة
التي تذوب خلال البشرة.

الدم يوقظ الديناميكية التعسة للذرات
أفجر أغشية صور الظلال

أعمي الليل
بقبضتي الحمراء.

إلى أين ستذهب؟

هل ستصبح نجمة محترقة
موجة لهب

تبذر على الأرض المألحة ليلاً

تعري الضوء
حتى تصل الى اللهب الأزرق

الذي يحرق الهيكل العظمي
محولاً إياه إلى رماد
خلال سماوات لا تُطوى؟

نداء

أنت تناديني. من بين الأعشاب، من الماء الناعم والبارد في الساقية. من الصخور السوداء على
الشاطئ. من النور الرمادي بين قطع الخشب بسقف الكوخ. من ثقب في قعر الزورق. من العمق
الأخضر للماء. من بطون الأسماك.
أنت تناديني. وأنا عليّ أن ألتفت. نحو الأرض.

بهدوء خلال الغابة

الأعشاب تحترق
بهدوء خلال الغابة

الرماد مثل خيوط العنكبوت حول العضلات

مخفيّ خلف الدم
قبرك بين الأسنان

يحاول أن يبتلعك
ليلة بعد أخرى.

مطر ليلة شتائية

مغطّاة بالأوراق الصفراء
أنهضُ

من الأرض الندية
أحاول أن أخلص نفسي
من أذرع الجذور السوداء

أمرّ عبر الشفاه الطائفة
للهواء النقيّ

داخلةً في مطر ليلة شتائية شفّافة.

حقول

ثابتة كأثر الحروق مثل حديد ملتهب على اللسان. بارقة.

حقول يخيم عليها الضباب، ندى متجمّد. حاسر الرأس. معطف أزرق خفيف. سراويل رمادية اللون مهترئة قليلاً. البسمة. العيون. أنت تنظر إليّ، ببسمةك القديمة، البعيدة جداً دائماً دائماً.

لا أستطيع أن أمدّ يدي، لأنك ستكون هواءً شفافاً خفيفاً بين أصابعي.

في الحقول، في وسط الشمس الشتائية الحمراء. دائماً بعيداً. دائماً حاضراً. وسط هذه الصورة.

بين النجوم

أطلقك بين النجوم

الحقيقة تفرّغ من الخرائط العتيقة
أشرب هواءً من حنفية الليل الباردة

أعطس بنعومة في الظلام
مع زبد النجوم على الشفاه
أراك تقفز في الليل
تخطف النيازك الملتهبة بيديك.

ليلة قطبية

يرتجفُ الظلام على شفتيّ
وتعرجات القمر على رؤوس الأصابع

يوقظني فجأة على ليلة قطبية

أتهاوى
يقظةً خلال السماوات.

(القسم الثاني)

أَحْرَكَ (1)

مطر ربيعي يتلامع كاللؤلؤ على لساني
أشعر بقطرات الندى على بشرتي

رؤوس أصابع القمر البارد على أجفاني
يد الشمس على بطني

رياح دافئة تسفّ في شرايبيني
حيث ينقل الدم الوعي من نقطة الى أخرى

الجسد يجدُّ حيّزه
بين الظلّ والنور.

أَحْرَكَ (2)

الهواء بين راحتيّ
كونٌ صغيرٌ
مجسّ طويلٌ
في الحاقّة.

هناك حيث أتنفّس
حركة وراحة.

مبكرًا

أتقرفصُ في الظلال
رمل نديّ بين أصابع قدميّ

تحت اللسان قطعة من الشمس
مثل اللؤلؤة.

مطر

عندما يهطل المطر
أخفي نفسي تحت في الحديقة

خلف الخيول
حيثُ رائحة العرق الندي.

بلعوم الليل

يتأرجح الفانوس في رياح الظلّ
يرسم في الليل خطوطاً صفراء

الرمل تحت قدميّ ناعم وندبيّ
الصخور تتنفس

تنتظر مطر الصباح.

الضياء

كلبٌ ينبج مبكراً في الصباح

أشعة النور تبحث عن جدران الدار
تتلمس ببطنها وهي داخلة

ترسم الطابوق والأسفلت متوهجاً
يدخل ببطنها على البشيرة أغنية قديمة هادئة.

يد السماء

أدغ الرمل يتزحلق كالصفيح بين أصابعي
أشعر بالعالم المفتوح
يتخلل كل جزء صغير في
أشعر بحد الله براحتي.

الشفق

كضياء الربيع الحذر
يتخلل الأفق بشرتي

يغطس ببطء في كتل الرمال

تعود الكلمات ثانية مثل قطرات الماء
خارجة من نوم لا زال دافئاً.

الرمل الأزرق

مد البحر يتزحلق على الرمل الأزرق
يغسل الدم المتجمد على الجرح الصغير
وأثاره مثل محارة الحلزون الوردية

نحن نجتمع محارات، كواكب صغيرة في اليد
أشعر بالقمر يمستد
النور في بشرتي.

السباحة

مثل السباحة أعبّر نفسي

حيث البحر أكثر اسوداداً

شاحبة كالمحارة أضجع
في صدع بين طودين

المحارة تنمو على أصابع قدمي
الطلح يهزُّ أفكارِي
البحر يبتلع الألم

من عينيّ يجري زبد بحر أخضر

عندما أغطس
أجد بارقة شمس في داخلي
في كتل البحر
وأسبح هناك.

رسم تخطيطي (1)

صخور كروية حية
أثناء لها محارات صغيرة وردية

ناعمة كالجبل
بفتحته المظلمة.

الحيتان البيضاء

حيتان بيضاء خلال مياه ليلية

زيد فضي
مياه تتنفس

ترفع نفسها وتهبط

ظَهَرُ الليل في اليد.

رسم تخطيطي (2)

اليد

محارة نصف مفتوحة

الأثداء

قناديل بحر ثقيلة

تغطس إلى أسفل

نحو قعر البحر البارد.

صخور الأمواج

صخور الأمواج تتدحرج على قعر البحر

ناعمة، ثقيلة

نحو حفر مائيّة

حاملة ببداية الظلام.

أغنية بحر (1)

كالنور الجاري

خلال فتحات البحر

تسبح مثل رقائق ذهب

بهدوء مثل لمعات الشمس
التي لا سبيل
إلى لمسها

أغنية بحر (2)

نسبح نحو الشوق الداخلي للبحر
حيث أذرع الأمواج الطويلة
حرّكتها الأعماق
وتمتدّ إلى البرّ والجوّ

نتابع التيار إلى الأعلى
عبر نداء الأسماك
ننطح برؤوسنا بلا صوت
في الهواء
مثل فقمة تلعب.

(القسم الثالث)

عيناك

عيناك بركتان خضراوان

أسبح فيهما مجدّفاً بيدي بهدوء
أتنفّس بعمق في كلّ حركة

شمس خادعة
تتوهّج في عمق البؤبؤ الأسود
تجذبني إلى داخلها.

أملس أخضر
نتزلق مثل نوم
خلال أعشاب البحر الخضراء المساء

على سطح أسودٍ طويل
نحو العمق
الذي ينمو ببطء نحو الوجه.

جدفنا بعيداً

في أطراف جزيرةٍ سوداء
مليئة بقاذورات النوارس وعظام الأسماك
تلتفت نحوي،
والنور ينعكسُ عن حجر الأبالُ الأخضر في عينيك
الرياح تهبّ من الأعماق المالحة
تمسّد بشرتي مثل ريشة
فنشعر أنّ الجبل يتنفّس تحتنا
دافئاً حيويّاً مثل حوت.

موجة

رجل وامرأة فحسب
رجل فقط، وامرأة فقط ،
جزيرة فحسب
أمواج فقط ،
زرقاء وخضراء
زبدٌ فقط ،
سميك وأبيض
الصوت فقط ،

الأمواج فقط

موجة، رجل وامرأة.

الصيف الحارّ

بين أوراق الصنوبر ونبات الخلنج اليابس
تتدحرج على الأرض ظهور عليها خرائط

نكهة حلوة من التبّ والورود ترتجّ في الهزيع

أياد رطبة دافئة تنقبض
نحن نعرف الأمواج ترتجّ بهدوء

أرى البحر كلّه في عينيك.

الصدع

تأتينني مثل الماء ذو الفقاعات
متحرك، لا يُعرفُ كنهه

شفاه مالحة عليها قمم الزبد
تنفتح على ظلام خلفي.

نبض

أنثر رؤوس أصابعي
على باقي جسدي

مثل قطرات في ليل بلا مطر

أمسدّ بلساني على طول غشاء من نوم حذر

نمتدّ معاً مع الظلام

مع خيوط الليل في العيون

أحسّ بالزبد

في نواة اليد الناعمة.

رقص

لهيب الدماء يحرك الجسد

خصور تشكّل الهواء في حلقات تطقطع

نمدّ أجسادنا مثل أقواس

نحو سماوات صفراء كالحرّيق

ونتنفّس كريّات اللهب.

الدخول إلى الزرقة المزدوجة

ندخل الزرقة المزدوجة

نشطّي اليوم الزجاجي

بشرة السماء تتمرّق

والحليب يجري منها دافئاً

على وجوهنا

في داخل الزرقة المزدوجة

هناك حيث تلتج الليل الشتائي يضيء العمق النيلي

ونحن نتلامع مثل أقواس قزح في داخل الليل.

* شاعر ومترجم عراقي يقيم في النرويج.

- «نسيح نحو مدخل البحر»: مجموعة شعرية صدرت في النرويج عن دار نشر يندلداال (*Gyldendal*) وساعدت مؤسسة نورلا (*NORLA*) على نشر المجموعة والحصول على حقوق الترجمة مجاناً .
- حسب العقائد المسيحية في المجتمع النرويجي يعمد الطفل إذا كانوا ينتظرون موته ، كي يدخل الجنة وينال الخلاص .
- الأبال: حجر كريم تتغير ألوانه بشكل جميل حسب النور.
- الصغير: ياقوت أزرق.